القاسم واخوه

وخرج ابو بكر بن الحسن بن امير المؤمنين (ع) وهو عبد الله الاكبر وامه ام ولد[1] يقال لها رملة[2] فقاتل حتى قتل[3] .

وخرج من بعده اخوه لامه وأبيه القاسم[4] وهو غلام لم يبلغ الحلم فلما نظر اليه الحسين عليه السلام اعتنقه وبكى[5] ثم اذن له فبرز كأن وجهه شقة قمر[6] وبيده السيف وعليه قميص وإزار وفي رجليه نعلان فمشى يضرب بسيفه فانقطع شسع نعله اليسرى[7] وأنف ابن النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم أن يحتفي في الميدان فوقف يشد شسع نعله[8] وهو لا يزن الحرب الا بمثله غير

---

(١) تاريخ الطبري ج٦ ص ٢٦٩ ومقاتل ابي الفرج ص ٣٤ .

(٢) في الحدائق الوردية امه وام القاسم رملة وفي تذكرة الخواص ص ١٠٣ عن طبقات ابن سعد نفيلة ام القاسم وابي بكر وعبد الله ، وفي مقاتل ابي الفرج ام ولد لا تعرف ، وفي نسب قريش ص ٥٠ لمصعب الزبيري القاسم وابو بكر قتلا بالطف ولا عقب لهما .

(٣) في إعلام الورى للطبرسي ص ١٢٧ والمجدي في النسب لأبي الحسن العمري وإسعاف الراغبين على هامش نور الأبصار ص ٢٠٢ انه تزوج من سكينة بنت الحسين (ع) وفي المترادفات للمدائني ص ٦٤ في المجموعة الأولى نوادر المخطوطات كان عبد الله بن الحسن ابا عذرها وفي تاج العروس ج٤ ص ٣٨٧ يقال لله ابا عذرها اذا افترعها وافتضها .

(٤) كل ما يذكر في عرس القاسم غير صحيح لعدم بلوغه سن الزواج ولم يرد به نص صحيح من المؤرخين . والشيخ فخر الدين الطريحي عظيم القدر جليل في العلم ، فلا يمكن لاحد ان يتصور في حقه هذه الخرافة ، فثبوتها في كتابه « المنتخب » مدسوسة في الكتاب وسيحاكم الطريحي واضعها في كتابه ! وما أدري من اين اثبت عرسه فضيلة السيد علي محمد اللكنهوي الملقب تاج العلماء فكتب رسالة في عرسه سماها « القاسمية » كما جاء في الذريعة للطهراني ج١٧ ص ٤ رقم ١٩ .

(٥) مقتل الخوارزمي ج٢ ص ٢٧ وذكر الخوارزمي ان الحسين (ع) أبى أن يأذن له ، فما زال الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له . أقول : هذا الخبر ينافيه ، ما تقدم من اخبار الحسين ليلة عاشوراء أصحابه واهل بيته بقتلهم جميعاً حتى القاسم والرضيع وهذا الحديث كحديث عرس القاسم لا صحة له .

(٦) تاريخ الطبري ج٦ ص ٢٥٦ ومقاتل ابي الفرج والارشاد واعلام الورى ص ١٤٦ ومقتل الخوارزمي ج٢ ص ٢٧ .

(٧) تاريخ الطبرى ج٦ ص ٢٥٦ ومقاتل ابى الفرج ومقتل الخوارزمى ج٢ ص ٢٧ وفى الارشاد واعلام الورى . شسع احدهما .

(٨) ذخيرة الدارين ص ١٥٢ وابصار العين ص ٣٧ اقول لا غرو من ابن المصطفى اذ انف ان يحتفي في الميدان فهذا ابو الفرج يحدث في الاغاني ج١١ ص ١٤٤ ان جعفر بن علبة بن ربيعة بن عبد يغوث من بني الحارث بن كعب لما جيء به ليقاد منه فبينا هو يمشي اذ انقطع شسع نعله فوقف يصلحه فقال له رجل الا يشغلك ما انت فيه عن هذا فقال جعفر

اشد قبال نعلي ان يراني ... عدوى للحوادث مستكينا

almawaddah.be